

تبادل خدمات بين حزب الله وسوريا: أكسجين مقابل لقاحات

وذهب أحد السياسيين إلى وصف ما جرى بأنه "الأكسجين في مقابل اللقاح"، وذلك في استعادة لقرار مجلس الأمن الذي صدر في تسعينات القرن الماضي في ما يخص العراق الذي كان محاصراً دولياً تحت تسمية "النفط في مقابل الغذاء". وتواجه مناطق سيطرة النظام السوري تفشياً سريعاً لوباء كورونا وبلغت أقسام العناية المركزة داخلها طاقتها القصوى، وقد أعلنت دمشق قبل أسابيع عن تمكنها من الحصول على جرعات لقاح من إحدى الدول الصديقة. وفي المقابل وعدت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء بالإشراف على حملة تطعيم ضد فيروس كورونا الجديد في سوريا بما يشمل المناطق الحكومية، وسط ترجيحات بأن تبدأ الحملة في أبريل القادم.

وهناك انقسام حاد في لبنان بشأن العلاقة مع النظام السوري، بين فريق يقوده حزب الله ويدفع باتجاه استئناف كامل للعلاقات وبين فريق يرفض أي ارتباطات مع نظام الأسد. وانتقد النائب السابق فارس سعيد قبول صفقة الأكسجين من سوريا ووجه عبر "تويتر" رسالة للرئيس السوري قال فيها "إلى بشار الأسد، نرفض حتى الأكسجين منك... هوانا غير هوانك".

استنقذ أرواح اللبنانيين وتكفي لمدة ثلاثة أيام ريثما تصل الإمدادات". ووفق ما هو معلن، سيرافق حسن، الذي كان في زيارة إلى دمشق، الشحنة التي ستبعتها شحنتان أخرى. وتثير هذه الخطوة تساؤلات ونقاط استفهام عدة، لاسيما وأن مسؤولين في لبنان يؤكدون وجود أكسجين كاف، وتكررت أحد المصادر أن كلام الوزير اللبناني ليس إلا محاولة لتبرير دوافع قبول الشحنة من دمشق.



وصرح نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون بأن "هناك مصنعين كبيرين للأكسجين في لبنان يلبين الطلب ولا نقص في هذه المادة". وفسر سياسيون لبنانيون خطوة وزير الصحة بأنها تبرير لعملية مبادلة الأكسجين الذي ليس معروفاً إلى من سيذهب، بنحو ثلاثين ألف لقاخ "فايزر" مضادة لكوفيد - 19 جرى تهريبها أخيراً من لبنان إلى سوريا.

الجيش السوداني يغازل الحركات والمدنيين للحفاظ على وضعه السياسي

تمكن من الاستمرار في الانفراد بالسلطة، وقد يكون الأمر خاضعاً لمعارضة العديد من الضباط الذين لديهم رغبة في أن ينأى الجيش عن المعترك السياسي". ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن الشعب يفتن أدوار المؤسسة العسكرية ويجتزم دورها في الفترة الانتقالية، لكن لا بد أن يكون هناك فصل بين القائمين على رأس السلطة السياسية وبين أفراد تلك المؤسسة، لأن الترتيبات والرتب كانت في عهد الرئيس السابق البشير وفقاً للولاء وليس للكفاءة، وبالتالي ثمة حاجة إلى إعادة ترتيب أوضاع المؤسسة بعيداً عن دوائر السلطة.



ويجابه المكون العسكري في مجلس السيادة خطراً قد يعوق استمراره في السلطة ويدفعه إلى تقديم المزيد من التنازلات للحصول على أفضل قدر من المكاسب، لأنه لم يستطع أن يحظى بشعبية تمكنه من تحقيق طموحه السياسي. وقال المحلل السياسي قصي مجدي في تصريح لـ "العرب" إن "المكونات التي يغازلها الجيش لا تعبر عن موازين القوى الحقيقية على الأرض، لأن سلام جوبا جرى توقعه مع حركات ليس لها وزن عسكري لافت، وتبقى القوة الأكبر في ولايات الهامش بعيدة عن مسار السلام، وهي قوى تدعم بناء دولة ديمقراطية فيدرالية علمانية". وأضاف مجدي أن "ذلك سيكون عملية صعبة لإبعاد ترتبط بوجود إدارة أميركية جديدة ربما تكثف ضغوطها لدعم الديمقراطية في السودان".



قوة استقرار

المدينة في هذا التوقيت لتحتية المؤسسة العسكرية من على رأس السلطة باعتبارها الوحيدة القادرة على الحفاظ على تماسك وسلامة البلاد ولا مجال للحديث عن اقتسام القيادة واستقلال موحدة كما هي لحين نهاية المرحلة الانتقالية، على أن تعقبها شرارة حقيقية بين المؤسسة الوطنية بعد استكمال عمليات دمجها وبين القوى المدنية بالبلاد". ولدى بعض القوى المدنية رغبة في أن يحظى الجيش ببعض المستحقات التي حققها حتى لا يندفع أفراد فيه نحو انقلاب جديد، غير أن ذلك الطرح لم يحظ بتوافق غالبية القوى التي ترى ضرورة إفساح المجال أمامها لتأسيس دولة مدنية حديثة.

وبرهن حديث سابق لرئيس الحكومة عبدالله حمدوك على إمكانية تديد المرحلة الانتقالية وأن هناك تماهياً بين القوى المدنية والجيش بشأن مستقبل الحكم، لأن تلك الصيغة يتبناها أيضاً المكون العسكري الذي يسعى للانتهاء أولاً من عملية ترتيب البيت من الداخل وإعادة بناء القوات المسلحة قبل الوصول إلى مرحلة الانتخابات.

وتعتقد مكونات ثورية غير مشاركة في السلطة، منها الحزب الشيوعي وتنسقيات لجان المقاومة، أن مسألة مستقبل وجود الجيش في السلطة تخضع لمساومات سياسية مع قوى تسمى "قوى الهبوط الناعم"، وفي تلك الحالة يصبح المكون العسكري مستمراً في الإسكاف بزمام الأمور، حتى وإن كانت هناك انتخابات.

وقال أساذن العلوم السياسية بجامعة الخرطوم صلاح الدين الدومة إن مغالطة البرهان للمدنيين تؤكد أنه "يبيّن النية للانقضاض على السلطة وتكرار سيناريوهات أخرى شبيهة في المنطقة، وما يعوقه عن تنفيذ ذلك وضعه داخل الجيش، لأنه لا يحظى بشعبية طافية

بيروت - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن الإعلان عن تامين دمشق 25 طناً من الأكسجين إلى لبنان لا يعدو كونه محاولة يقوم بها حزب الله لتلميع صورة نظام الرئيس بشار الأسد، فيما ذكرت مصادر أخرى أن هذه الشحنة تأتي في إطار عملية مبادلة بلقاحات لكورونا.

وتقلت وسائل إعلام سورية عن وزير الصحة في لبنان وسوريا القول الأربعاء إن دمشق سترسل إمدادات أكسجين طارئة إلى لبنان حيث يوجد ألف مريض على أجهزة التنفس الاصطناعي في مستشفياته ويوشك الأكسجين المتوفر بها على النفاد. وقال وزير الصحة السوري حسن الغباش، لوكالة الأنباء السورية "سانا"، إن سوريا سترسل 75 طناً من الأكسجين على مدى ثلاثة أيام.

وذكر حمد حسن وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية لوكالة "الإخبارية" السورية الرسمية بأن الكمية الموجودة من الأكسجين في مستشفيات لبنان تكفي ليوم واحد فقط، إذ عرقل سوء الأحوال الجوية رسو السفن التي تنقل الإمدادات. وأضاف الوزير اللبناني المحسوب على حزب الله أن "هذه الاستجابة

مصير نتنياهو السياسي رهين ترويض خصومه من اليمين

الحركة الإسلامية تحدث المفاجأة وتفرض نفسها «صانعة ملوك»



انتصار بطعم الفريضة

وعما إذا كان نتنياهو سيطلب دعم عباس لتشكيل ائتلاف حكومي، يقول المحلل السياسي لوكالة فرانس برس إن رئيس الوزراء سيقدم على ذلك "كورقة أخيرة". ويضيف "لكن المسؤولية الوطنية القومية (في إسرائيل) تتطلب من بعض الأحزاب الصهيونية التنازل عن مواقفها والانضمام إلى حكومة نتنياهو حتى لا تعتمد على العرب أو من تطلق عليهم اسم داعمي الإرهاب". ويقول المراقبون إن تشكيل حكومة وحدة قومية مستبعد، ذلك أن التحالف مع نتنياهو قد يقود إلى تفكك الأحزاب في المعسكر المتأثر لنتنياهو، وخاصة حزب جديعون ساعر اليميني، الذي كان تعهد لناخبيه بعدم المشاركة في حكومة برأسها زعيم ليكود والسعي إلى إسقاط حكمه.

وتضع هذه الأحزاب في اعتبارها ما حصل مع حزب أزرق أبيض بقيادة الجنرال بيني غانتس حينما ذهب في تحالف مع نتنياهو لتقاسم السلطة، الأمر الذي أغضب أنصاره وانتهى بتحالفه الواسع إلى التفكك، وهو ما أثر بشكل واضح على نتانجه في الانتخابات حيث تراجع من المرتبة الثانية في الانتخابات السابقة إلى المرتبة الرابعة في الاستحقاق المتقضي. ويبدو الحل حالياً أمام نتنياهو هو السعي بداية إلى الحصول على دعم منافسه القومي نتقالي بينيت الذي عمل ذات يوم وزيراً للدفاع في حكومته. ويؤيد بينيت ضم أجزاء من الضفة المتوقعة أن يحصل حزبه المتشدد على سبعة من مقاعد البرلمان.

وتكشف نتنياهو انه أجرى اتصالاً هاتفياً مع نتقالي بينيت ودعا إلى الانضمام إلى ائتلاف حكومي مستقر. وقال زعيم ليكود تحدثت مع بينيت، ودعوته إلى القيام بعمل مسؤول، وأن تشكل معاً حكومة مستقرة، حكومة يمينية تعتنى بكل مواطني إسرائيل، بشدداً على أنه سيبدل قضاة جهده للسعي إلى هذا الهدف خلال الأيام المقبلة.

وقال يوهانان بليسز رئيس المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، وهو مركز دراسات غير منتم إلى حزب، إن إجراء انتخابات وطنية خامسة خيار حقيقي. وأضاف "وفي الوقت نفسه، يصبح نتنياهو أقرب من أي وقت مضى، إذا انضم بينيت إلى ائتلافه، لتشكيل حكومة ذات قاعدة ضيقة تضم أكثر العناصر طرفاً في المجتمع الإسرائيلي".

شكلت نتائج انتخابات الكنيست الرابعة نكسة جديدة لزعيم ليكود بنيامين نتنياهو الذي يجد نفسه مجدداً أمام تحدي ترويض خصوم له في اليمين لتشكيل حكومة ائتلافية، أو السير في خيار انتخابات خامسة.

وكانت القائمة المشتركة التي حصدت 6 مقاعد بعد أن كانت القوة البرلمانية الثالثة، قد أعلنت الشهر الماضي خوضها انتخابات الكنيست الإسرائيلي دون الحركة الإسلامية الجنوبية بعد انشقاق الأخيرة. وترفض القائمة المشتركة التعامل مع نتنياهو، في حين بات عباس يتبنى نهجاً جديداً قريباً من رئيس الوزراء. وقد امتنع عن التصويت لحل البرلمان في ديسمبر الماضي دعماً لنتنياهو.

ونجبت الحركة إلى حد فتح أبرز معارفيها أمام نتنياهو حينما قام الأخير بزيارة إلى الناصر، كبرى المدن العربية داخل إسرائيل، في فبراير الماضي وتعد حينها بتحسين أوضاع عرب 48 عبر زيادة الموازنات المخصصة لهم، ومكافحة الجريمة المفتشية.

وقال منصور عباس لوسائل إعلام إسرائيلية الأربعاء إن حزبه ليس ملتزماً "بأي كتلة وأي مرشح". والحركة الإسلامية - الجناح الجنوبي هي حركة سياسية دينية تحمل قدر الإخوان المسلمين، وكانت جزءاً من الحركة الإسلامية العامة في إسرائيل التي تأسست عام 1971 قبل أن تنقسم إلى جناحين الأول شمالي بقيادة الشيخ رائد صلاح، والثاني جنوبي بقيادة حماد أبودعابس.

وتمحور سبب الخلاف حينها حول المشاركة في انتخابات الكنيست التي يرفضها جناح صلاح. ورغم احتفاظها بعقيدة محافظة واعتبارها أن الإسلام هو الحل، تدعو الحركة الجنوبية إلى الاندماج في المجتمع الإسرائيلي. ويرى محللون أن الحركة الإسلامية - الجناح الجنوبي، لن تتوانى عن استغلال الوضع الجديد الذي منحه لها انتخابات الكنيست، ومن المرجح أن تدخل في مساومات مع نتنياهو، بيد أن الأخير سيكون أمامه معضلة حقيقية إذا ما قرر اللجوء إلى الحركة، حيث لن يقبل حلفاؤه اليمينيون الأمر.

ويقول المحلل السياسي وأساذن العلوم السياسية المشارك في جامعة تل أبيب أمل جمال إنه "لا خطوط حمراء عند منصور عباس في الساحة الإسرائيلية". وبحسب جمال، فإن عباس سيحاول "مغازلة جميع الأطراف"، مضيفاً أن "اللعبة تتطلب البرنامانية وإتقان لعبة الأرقام".

القدس - كشفت نتائج الانتخابات التشريعية الإسرائيلية، عن فوز التحالف اليميني بقيادة حزب ليكود في الاستحقاق بفارق ضئيل، عن المعسكر المقابل الذي يجعل زعيم ليكود بنيامين نتنياهو غير قادر على تشكيل حكومة، دون عقد تحالفات مع القوى اليمينية المنافسة، وكسب دعم أحزاب صغيرة كالحركة الإسلامية - الجناح الجنوبي التي نجحت في إحداث المفاجأة وفرض نفسها كـ"صانعة ملوك".

وما زالت أمام الإعلان عن النتائج النهائية ساعات بعد فرز 90 في المئة تقريباً من الأصوات، وإذا لم تحدث مفاجآت في الأصوات التي لم يتم فرزها فربما تسفر النتائج أيضاً عن التوجه إلى إجراء انتخابات جديدة، في حال فشلت جهود تشكيل حكومة مستقرة.

الحركة الإسلامية - الجناح الجنوبي لن تتوانى عن استغلال الوضع ومن المرجح أن تدخل في مساومات مع نتنياهو

وتشير التوقعات إلى أن حزب ليكود سيعتصر بقية الأحزاب ويفوز بـ30 مقعداً بدلاً من 36 فاز بها في الانتخابات السابقة. ويأتي حزب "هناك مستقبل" الذي ينتمي إلى تيار الوسط برئاسة يائير لابيد (57 عاماً) خلفه بـ18 مقعداً. وكان لابيد (57 عاماً) يأمل في أن تكون هناك أحزاب كافية مناهضة لنتنياهو للإطاحة بالزعيم المخضرم الذي يتولى السلطة منذ 2009.

وعادة ما يقع على عاتق الحزب الأكبر تشكيل الحكومة وهذا قد يتطلب أسابيع من المشاورات غير الرسمية. وسيتعين على نتنياهو استقطاب الأحزاب الدينية المتطرفة فضلاً عن الأحزاب اليمينية المتطرفة وربما أيضاً القائمة العربية الموحدة.

وأحدثت القائمة العربية الموحدة المشقة عن القائمة المشتركة للأحزاب والأطر العربية في إسرائيل بقيادة منصور عباس المفاجأة في انتخابات الكنيست الرابعة بعد حصدتها لخمسة مقاعد.